تامر حسني وهيثم شاكر معتقلان بتهم التزوير والتهرب من الخدمة وبوسي سمير بسبب حبس خادمتها ووفاتها:

مصائر نجوم المرحلة الفنية تكشف فساد النظام في مصر

ماجد حبته *

■ تامر حسني وهيثم شاكر خلف القضبان الآن.

وقبل شهور قليلة، سبقتهما بوسي سمير، والثلاثة يشتركون في أنهم من نجوم المرحلة، وأنهم يختصرون في أشخاصهم نظام سياسي واحد، مع فوارق عديدة في الشكل الغنائي، ومحتوى الأغنيات، ونوع الجريمة ومدة العقوبة، وكلها في صالح مطربة «بحبّه هواً»، و«حط النقط ع الحروف»!

بوسي سمير أغلقت أبواب شقتها على خادمتها الصغيرة، وحين حاولت الفتاة الخروج من إحدى النوافذ لقيت مصرعها، وعليه تم اتهام الأخت بوسي باحتجاز مواطن بدون وجه حق، وصدر حكم يقضي بحبسها لمدة عام.

بينما تامر وهيثم الذين رأيناهما في غاية التأثر وهما يتغنيان في حب مصر، يعيشان خلف القضبان منذ أسبوع تقريبا، بتهمتين في غاية البشاعة: التزوير في مستندات رسمية، والتهرب من حماية تراب الوطن، ومعهما إسماعيل محمد صاحب ورشة المصنوعات الجلدية الذي زور لهما شهادة الخدمة العسكرية مقابل عشرة آلاف جنيه.

يحدث ذلك، ومدة الخدمة العسكرية لا تزيد عن عام، فماذا كان سيفعل هؤلاء لو تم استدعاؤهم للخدمة العسكرية في العصر الروماني حين كانت فترة التجنيد تمتد لخمسة وعشرين عاما، كان الجنود خلالها ممنوعون من الزواج؟!

هكذا، تم القبض على تامر حسني عباس فرغلي (29 سنة)، الذي حقق في فترة وجيزة نجومية كبيرة وثروة أكبر، لم يكتف خلالها بذلك بل أراد أن يقحم نفسه في مركز أي بقعة ضوء، فورط نفسه في عدد من الأغنيات جعلته يستحق الآن عقوبة مضاعفة، ويمكن النظر إليها في ضوء جريمته باعتبارها جرائم قائمة بذاتها.

هل يتذكر أحدكم أن تامر حسني غنى لكرم جابر فور تحقيقه لبطولة العالم في المصارعة الحرة؟

هو، فعلا، فعل ذلك وسمعناه يقول: «مبروك عليك يا بطل العالم... فرحت مصرع الآخر... مبروك عليك يا اسكندراني... يا كرم يا ابن عم جابر».

إنها أغنية حاول بها تامر أن يكون في الصورة مع من حقق الانجاز، وهو الهدف الذي وضعه دائما أمامه، واجتهد في تحقيقه مع كل مناسبة وبدون مناسبة أحيانا.

ولو عرف معنى ما يغنيه لأدرك أن مصر التي فرحت على الآخر ببطولة حققها أحد أبنائها ستموت بحسرتها حين تعرف أن الذي غني تلك الكلمات دفع عشرة آلاف جنيه ليهرب من تأدية أبسط واجباته كمواطن تجاه بلده!

كلمات كهذه يمكن المرور عليها مرور أكثر الناس كرما، لكن ما يستحق الوقفة الطويلة، هي أغنية له حملت عنوان «ديني وبينك»، والمقطع الذي غناه في اوبريت «لو كنا بنحبها» الذي على سذاجته وتفاهة مضمونه، وسطحية جمله اللحنية، كلفنا حوالي 400 ألف جنيه (بالضبط 390 ألفا، أو65 ألف دولار) من ميزانية قطاع الإنتاج.

في الأوبريت مقطعان ترددهما المجموعة، بما يعني إن تامر حسني اشترك فيهما، أولهما: «كل الطيور بتهاجر وبترجع أرضها... كل القلوب العاشقة مسيرها لبعضها».

تامر اشترك أيضا مع المجموعة في ترديد: «مصر اللي بتضمنا... نبض الحياة في دمنا... نوهب عشانها حياتنا... لو كنا بنحبها».

وقد تكون جملة «نوهب حياتنا عشانها" كافيا لأن تستلقوا على ظهوركم من الضحك، وأنتم ترون قائلها يدفع عشرة آلاف جنيه ليهرب من الخدمة العسكرية، لكن ما قد يحول هذا الضحك إلى غيظ واستفزاز وربما رغبة في القيء، هو أن هذا الشخص الذي بدا طوال الأوبريت في غاية التأثر وظل يتأوه على الفاضية والملبانة ويردد كلمة «تضمنا» بداعي وبدون، هذا الشخص كان صاحب المقطع الذي يحض على الفعل وعدم الاكتفاء بالغناء والوعود!!

أليست هذه نكتة تستحق رد فعل لا يقل عن الضحك كمدا؟!

إنها حقا كذلك، ففي الأوبريت تغني شذا: «لو كنا بنحبها... طلبة، عمال، جنود (لاحظوا كلمة جنود!!) مش عايزة من شعبها... غنوة هوا ووعود».

هنا، يدخل معها تامر حسني على الخط ليصيح: عايزة الايدين تعلي... وإيدين لفوق تصلي... وعيون صاحية تخلي... بالها من أرضها».

أليس غريبا أن يكون المطالب بعيون صاحية تحرس الأرض، هو نفسه من دفع عشرة آلاف جنيه ليهرب من الخدمة العسكرية؟!

واستمرارا في النفاق الرخيص، وحتى نؤكد على استحقاق هذا الشخص لعقوبة مضاعفة، تعالوا نسمعه وهو بيقطع في روحه ويغني أغنية اختار لها عنوان «ديني ودينك»، كتبها ولحنها بنفسه.

ليس مطلوبا منكم غير أن تكتموا غيظكم، وأنتم تسمعونه يقول: «ديني ودينك في الدنيا... والاتنين من عند الله... شايلانا أرض واحدة... حافظانا أم واحدة... تعالوا نحلف نصونها... وعزة جلالة الله».

ولمّا كان الحلفان يعني القسم، فإن الأخ تامر يكون قد أقسم بعزة جلالة الله أن يصون أرضه ويصون أمه، بما يعني أنه أقسم بالله كذبا، وهو ما يستحق عقوبة منفصلة عن جريمتي التزوير والتهرب من أداء الخدمة العسكرية.

غير أن الأكثر إثارة من هذا القسم الزائف، هو أن الأخ تامر يقول في الأغنية نفسها: «دا احنا يا مصر فداك وفدا رملك وترابك... دا احنا الجيش المصري اللي علا أسوارك... دا احنا اللي عبرنا ومن يومها حابسين دمهم».

هل سمعتهم ماذا يقول الأخ تامر؟

إنه يتحدث باسم الجيش المصري (ونكرر) الذي دفع عشرة آلاف جنيه ليزور شهادة تعفيه من الالتحاق به؟!

ويدعي كذبا أنه شارك هذا الجيش في تعلية أسوار مصر.

ألا يدخل مثل هذا الكلام في خانات الفحش والعهر؟

وألا يكفي ذلك ليلفظ المصريون بكل فئاتهم مثل هذا الشخص؟

قطعا، يكفي ويزيد، والعقاب نفسه يستحقه هيثم شاكر، الذي خرج علينا قبيل انتخابات الرئاسة بأغنية عنوانها "ارمي حمولك عليّ" أهداها نجل كمال الشاذلي لكل المحطات التليفزيونية والإذاعية، وفيها يقول: "ارمي حمولك عليّ... وانا أشيك عنك شوية... يا مصر يا أغلى عندي... من كل الدنيا ديّه... يا بلدي يا حته مني... عمري ما بصيت لغيرك... باشتاق لك غصب عني... أصلي اتربيت في خيرك... يا مصر الله عليكي... انا عاشقك للنهاية... لو مهما انا قلت فيكي... يا حبيبتي مش كفاية».

هل رأيتم ما يفوق ذلك في البجاحة؟!

شخص يخرج علينا صباحا ومساء، وهو في غاية التأثر، ويطلب من مصر أن ترمي حمولها عليه، ويعترف بأفضالها وحبه وولهه، ثم نكتشف بعد ذلك أنه دفع عشرة آلاف جنية هربا من تحمل عام أو اقل في صفوف الجيش المصري!!

قد يكون مهما هنا، أن أشير إلى أنني قبل عام تقريبا، رأيت هيثم شاكر، واقفا في الشارع الذي يسكن فيه حاملا بدلة في كيس، وينتظر سيارة تأتي لتحمله إلى مكان عمله: ربما إلى حفلة أو صالة يغني بها.

وبعد عدة اشهر، رأيته الشاب الذي لم يتجاوز الثالثة والعشرين، في الشارع نفسه يركب سيارة فارهة لا يقل ثمنها عن نصف المليون جنيه!!

فهل يتوقع أي قدر من شفقة، ونحن نراه يبخل على من نقلوه تلك النقلة بعام أو اقل من عمره؟!

هل اتضح الفارق من غنوا لمصر وتراب مصر، وبين مطربة تغني: «بحبه هواً... يا قلبي هواً... تعبت منه... تعبني هوا...أدخل له جواً... يجيني براً... أطلع له برة يجيني جواً؟».

يكفي أنها الأكثر اتساقا مع وضع يرقص فيه المطربون والمستمعون في حفلات ليس لها أي بعد فني!

أما الأخوان تامر وهيثم، فموصومون بجريمة النفاق العلني مع سبق الاصرار والترصد، ويمكن بقدر من الرأفة التعامل مع ما يتغنون به باعتباره صورة طبق الأصل من خطابات طلبة مدارس الصنايع التي تحمل معان ساذجة عن الأشواق ونور العيون وسحرها، وغيرها من المعاني التي لا هدف من ورائها غير الوصول إلى شيء واحد نعرفه جميعا، أو تقليب المرسل إليها في قرشين، يتم بعدها تطبيق نظرية "أمك في العش ولاّ طارت؟».

هكذا، نستطيع أن نسمع أغنيات تامر وهيثم دون أن تستفزنا معانيها ودون أن تتولد لدينا رغبة في التقيؤ.

الشيء نفسه ينسحب على هذا النوع من الأغاني الذي أصبح «موضة» يتنافس عليها المطربون الجدد، والتي تشترك كلها في سذاجتها وسطحيتها وكلماتها الغارقة في المباشرة والفجاجة والخطابية.

غير أن الكارثة تكمن في وجود من يعتبر مثل هذا الأغاني ـ علي رداءتها ـ أغان وطنية، وأن يصبح الواجب الوطني علي كل فنان أن يقول مثلها!!

والكارثة الأكبر أن تصبح تلك الأغنيات شهادة حسن سلوك لأي مطرب مصري أو وافد، بل ويتم اعتمادها كجواز سفر إلي الملاهي الليلية والإذاعات والمحطات الفضائية... جواز سفر لا يحتاج استخراجه إلى شهادة خدمة عسكرية مزيفة!

في إمكان المستمع العادي أن يلحظ في أغنية بوسي سمير تفوقا لحنياً وجهداً إبداعياً يميزانها، ويكفي أنها حصلت على حقها من التلحين، وأن كلماتها تحمل إطار الرمز وشيئا من الشعرية، في مقابل أغاني مستفزة وتافهة تتغني ببلد، يخرج نظامها السياسي من «نقرة» ليقع في «دحديرة».

فقط، يتفق النوعان في أن كليهما رخيص، ويحتوي على نفس الجرعات المخدرة، ولا فارق بينهما في نوع الرخص: غرائزي أم سياسيا أم قيمي، وكلها تدفع المحافظ على عقله إلى التحسر وإلى الاستغراب، مما آلت إليه آلية التطبيل والزمر!

لا يثير الدهشة ولا العجب ـ إذن ـ أن يكون إسلام خليل كاتب كلمات «الصراحة راحة يا عيني... وانت ما بتعرفش، و«انا عارف إنه هيعجبك وهتتجنن عليه»، هو نفسه الذي أخذته الجلالة وكتب يثأر للرسول عليه الصلاة والسلام ردا على رسوم الكاريكاتير المسيئة إليه!

فالهدف واحد في الحالتين: تعبئة أشرطة، أو الترويج لفيلم والحصول علي أكبر قدر من الأموال، و...و....و.... والتهرب من الضرائب.

لا يثير ذلك الدهشة أو الاستغراب ونحن انتقلنا في سلاسة ويسر من عصر: «وعشق الروح مالوش آخر.. لكن عشق الجسد فاني»، إلى عصر: «كل مرة أشوفك فيها أبقى نفسي أ»، والكلمة غير المكتملة شديدة الوضوح.

إنه الفارق بين مرحلة النهوض وأزهى مراحل الانحطاط التي نعيشها: انحطاط في السياسة والأخلاق، انحطاط في الاقتصاد ومستويات المعيشة، انحطاط في الأدب والفن وصولاً إلي الأغنية العربية، وبينها تلك الأغنيات.

تامر حسني

بوسي سمير

شيء آخر يجمع بين النوعين وهو اعتمادهما على قاعدة «اختلط الحابل بالنابل»، والحابل هو الذي يصيد بالحبال أما النابل فهو الصائد بالنبال، وكلاهما يصيد في الغابة، وقد تحولت مصر بالفعل إلى غابة من الأسمنت يسير في شوارعها القناصة والمقاتلون واللصوص، ويهلل لهم المواطن (الفريسة) الذي نجح النظام السياسي عبر ربع القرن الماضي في تحويله إلى كائن سلبي يعجز عن تحديد الجهات الأربعة!!

الوقفة هنا واجبة مع «بول سميث»، المطرب والملحن والكاتب والموزع البريطاني، ومبدع أولى ألحان «الروك الفكري» أو موسيقى الروك ذات المعاني العليا «Supreme Theme Rock».

والوصف لكبار نقاد موسيقى الروك، الذين أعطوا بول لقب ستينج «Sting»، والكلمة تعني اللسعة، واستحقاق الرجل للقب جاء من أن صوته ذو السحر المتفرد يترك أثرا كاللسعة في ذاكرة مستمعيه.

ستينج سخر كل امكانياته للأغنية السياسية وأغنية الهم الانساني، وبالتوازي كان له دور واضح وبارز في دعم القضايا الانسانية، وفي الحفلات الخيرية، ولا ننسى له موقفه من الحرب الأمريكية البريطانية على العراق والحفل الخيري الذي أحياه وخصص عائدة لدعم جراحات الأطفال العراقيين.

وستينج، لمن لا يعرف، يتصدر منذ ظهوره الأول قائمة أعلى الاسطوانات مبيعا، ويتقدم سباقات الملحنين في العالم منذ أغنيته الأولى أن تمشي على القمر"Walking on the Moon، مروراً على «تحليق الضحايا فوق برج مركز التجارة العالمي»، و«الرجل الغريب في نيويورك»، و«زهرة عباد الشمس «وإنهم يرقصون فرادى»، و«عكاز الرجل البريطاني»و.....و..... كلها أغاني تضم تطريزات لحنية غاية في الرهافة وتتميز موسيقاها بمزيج هائل ومتناغم لمختلف مدارس الأداء اللحني البريطاني والأمريكي، والعالمي بوجه عام.

لو سمع تامر وهيثم أغاني ستينج، لعرفوا قدر أنفسهم، ولما رأينا هذا القدر من التعالي في حوارات الأخ تامر.

في حوار عرضته قناة دريم تحدث طويلا عن منجزاته وعن فتوحاته، بشكل يثير الغيظ والاستفزاز، والأكثر غرابة وإثارة للدهشة والاستفزاز أنه وضع بين منجزاته كتابته لجملة شديدة الركاكة: «لمّا بتكون بعيد باحضّر كلام أقوله»، وتباهى بأن أحدا قبله لم يستخدم كلمة «باحضّر» في أغنية، وكأن مصر قد خلت تماما من شخص واحد يعرف ألف باء كتابة الأغنية ليشير له إلى وجود كارثة فنية في تلك الجملة، هي ببساطة وجود كسر في الوزن، ولأن المذيعة أجهل من أن تدرك ذلك، فقد اكتفت بفتح فمها إعجابا بعبقرية اسم النبي حارسه!

أستبعد أن أجد بينكم من يربط من جريمة تامر وهيثم وبين رفض محمد علي كلاي الخدمة العسكرية، وحتى نمنع حدوث أي ربط، نوضح إن هناك فارق كبير وواضح بين الحالتين، بين موقف جريء وشجاع، وبين جريمة بشعة امتزجت بالنفاق والعهر.

فموقف كلاي مهدت له مقدمات لا تقل أهمية.

عام 1964، تزامنت مفاجأة تغلبه على بطل العالم في الوزن الثقيل سوني ليستون، مع مفاجأة إعلانه اعتناقه للإسلام، وتحويل اسمه القديم كاشيوس إلى محمد علي.

بعدها كان قراره الجريء برفضه الخدمة العسكرية، ولم يكن ذلك هربا من واجب، لكنه كان موقفا تم إعلانه للجميع، واراد من خلاله أن يعلن رفضه المشاركة في حرب فيتنام، ليصبح البطل الرياضي بطلا قوميا للولايات المتحدة، وإن خسر المؤسسة الحاكمة.

«ليس بيني، وبين «الفيتناميين» عداء، إنهم لم يصفوني بالزنجي الحقير.. فلماذا أحاربهم؟».

تلك كانت كلمات كلاي الذي لا يزال يعتز بأنه «الأعظم»، وأنه يحلّق كالفراشة ويلسع كالنحلة.

صحيح أنه فقد قدرته على الملاكمة، لكنه لم يفقد قدرته على محاربة الظلم والعنصرية والأمية والفقر، وهذا هو ما سيحفظ له مكانته في صفحات التاريخ الذي حجز مكانا في مزبلته، لمن خرجوا علينا بدون مقدمات وهم مسلحين ليس بمكبرات الصوت المنتشرة عند باعة الأرصفة، ولا في مواقف الميكروباص فقط، ولكن بكل القنوات التي تتزاحم في فضاء العرب.

ولا تبقى غير الإشارة إلى أن تامر وهيثم التزما بكل بنود التعاقد الذي يتم إبرامه مع أي نجم سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي يقوم نظام الحكم بتبنيه وتصعيده، عقد تنص أهم بنوده على الولاء والانتماء التليفزيوني، والتليفزيوني فقط... تسمع أقوالهم عبر الشاشات، فتكاد تصدق أنهم ذائبون في عشق تراب الوطن، وناس الوطن.. وترى أفعالهم عبر ممارستاهم فتدرك أنهم أخطر على مصر وتراب مصر وشعب مصر من أشد الأوبئة خطورة وفتكا!!

* كاتب وصحافي من مصر
habotta@hotmail.com
habotta@yahoo.com

فضائيات

«النومينيه» نجت وتحدّت الأساتذة والمصممة ستضرب العارضة ولو دخلت المخفر!

زهرة مرعي*

■ «سيرة وانفتحت» مجددا مع قضية هند الحناوي وأحمد الفيشاوي ونسب الطفلة لينا. المحكمة المصرية ترفض القضية والحناوي تستعد للاستئناف. والزميل زافين يستضيف أشهر فتاة عربية تقرر بدعم من والديها انتزاع نسب طفلتها انتزاعاً. هذه القضية التي تحولت الى مسلسل مكسيكي طويل ومشوق جعلت الرأي العام يدين هند الحناوي لأنها قبلت بالزواج العرفي الذي أثمر طفلة، لكن التعاطف معها بدأ يزداد ويتسع. فالحناوي لا تقاتل من أجل اثبات زواج ينكره أل الفيشاوي، بل تقاتل من أجل هوية لطفلتها.

تعترف هند بأنها أخطأت وبأنها كانت غبية حين قبلت بالزواج العرفي، لكنها تصر على أن تدفع وحدها ثمن غلطتها، في حين تقاتل الى جانب والدها للحصول على هوية للينا الطفلة البريئة.

قضية لينا تتشابه مع آلاف القضايا المماثلة في مصر، وقد تكون ثمرة نضال هند الحناوي وصمودها أن يشرّع مجلس الشعب المصري ضرورة الأخذ باختبار DNA من أجل اثبات النسب. هذا الاختبار الذي فهمنا خلال الحلقة بأن أحمد الفيشاوي يتهرب منه. والملاحظ أن الحلقة التلفزيونية لم تتطرق كثيراً الى هذه الناحية بحيث بقيت غامضة بالنسبة لنا كمشاهدين. ومن المؤكد أن جبهة المحامين التي تحدثت عنها هند سوف تعمل في هذا الاتجاه في الاستئناف.

هند نالت قسطاً كبيراً من دعم المتصلين وقسطاً اقل من الانتقاد. نحن بدورنا نساند جرأتها، وفي الوقت نفسه نحذر الآخرين من الوقوع في الخطأ نفسه، خاصة وأن هند اعترفت بعظمة لسانها: غلطة سوف أدفع ثمنها طول عمري، لكن ما ذنب الطفلة؟

احلام هانئة بعد عتاب

■ مديرة ستار أكاديمي رولا سعد تفاجىء الطلاب في زيارة منتصف الليل بعد انتهاء برايم الجمعة. رولا سعد في حال من الحنق الكبير والسبب أن الطلاب يخرجون على الأصول. فطلاب 2006 يختلفون عن طلاب السنتين السابقتين، هم يعيشون على راحتهم خاصة خلال البرايم ولا يحسبون حسابات الجمهور وأساتذة الأكاديمية. ولهذا كانت رولا في زيارتها المفاجئة بدل أن تذهب للراحة من عناء أسبوع مضغوط. بلهجة حازمة قالت رولا «اللي صار بالكواليس ما بسمح يصير بأي شكل من الأشكال. ما قالته ريم عيب، اللي عم تبكي ما تقللي انا ما غلطت. في احترام بالأكاديمية وبيت واخوة وأساتذة وعالم عم بيصوتوا. تبكي بالقليلة لتعتذر من العالم اللي هانتهم». ماذا في قضية ريم؟ من المعروف أنها سميت للمرة الخامسة «نومينيه، ولأنها «زمطت» من الخسارة عادت الى الأكاديمية لتتحدى الأساتذة مباشرة على الهواء. وهذا ما استحق هذه «البهدلة» من رولا سعد التي تعتبر احترام الجمهور والأساتذة فوق كل اعتبار.

وفي هذه الزيارة المفاجئة لم تفوت رولا سعد توجيه ملاحظة لفادي الذي يهوى مخاطبة جمهور الصالة وهذه المرة قال لهم بالفم الملآن وعلى الهواء I ورولا كادت تجن لأنها اعتقدته «مفوكس على واحدة معينة». love you

عتاب رولا سعد الشديد اللهجة انتهى بقبلات اعتذار لها من الطلاب، ونام الجميع على رضا وحلموا أحلاما هانئة. مبروك.

اليد على المقصّ

■ «أنت بأمان» انتقلت على شاشة تلفزيون المستقبل من برنامج سوبر ستار الى برنامج المصمم العربي الذي انطلق في حلقته الأولى يوم الاثنين الماضي. المختلف أن من يتلفظ بـ«أنت بأمان» هذه المرة هي نورما نعوم وليس أيمن القيسوني.

مرة جديدة يخوض تلفزيون المستقبل في غمار تلفزيون الواقع لتعزيزه كتجربة، وافساحا في المجال أمام المواهب العربية كي تقدم ذاتها للجمهور، وكي تحظى بالدعم وصقل الموهبة باشراف مختصين. والذي سيفوز بلقب المصمم العربي 2006 في نهاية البرنامج ستوفر له فرصة اطلاق مشروعه الخاص والحصول على استشارة خاصة من راعي البرنامج حول عالم الموضة، كما ستعرض تصاميمه في مجلة أزياء شهيرة.

اثنا عشر متبارياً ومتبارية من مختلف الدول العربية فاجأتهم الحلقة الأولى من البرنامج بطلب المشرفين عليهم باستخدام ثلاث أو خمس قطع من ملابسهم الشخصية لتصميم أزياء تعبر عن شخصياتهم. طلب غير متوقع، والكل كان متأسفاً لأن المقص سوف يقطع الملابس المختارة من قبلهم. لكنهم جميعاً «قووا» قلوبهم وشدوا أصابعهم على المقصات، حتى شاهدنا على الهواء في نهاية الحلقة عرضاً غلبت عليه أزياء غريبة. وفي النهاية فاز المصمم جمال حمود من لبنان، وخرجت المصممة لبنى حمود من المغرب.

نسخة أخرى من تلفزيون الواقع بحيث نشهد المتبارين على طبيعتهم «يبربسون»، «ينفعلون»، «يفرحون» و«يحزنون». نشهد مصممات قويات جداً، ومصممين يتميزون بـ«رقة» و«لطف» لا نستوعبه من رجل. ونشهد أيضاً بداية لدرب النميمة أحدهم على الآخر. وعندما تأخرت العارضة الخاصة بالمصممة نهرين قالت مباشرة على الهواء: لو كانت «قدامي كنت ضربتها وأفوت مخفر.. هذه قلة أدب». لكن تعصيب نهرين انتهى على خير بوصول العارضة في اللحظات الأخيرة قبل العرض.

لجنة الحكم التي ترأسها في كل مرة مقدمة البرنامج نورما نعوم اختلفت فيما بينها، و«علقت» بالفرنسية. فيما نورما نعوم تتابع عملها بجدية تامة وتصدر الأحكام وكأنها قاضيا في محكمة «عاقد الحاجبين».

واجب الأهل

■ جريء برنامج «عائلتي» على شاشة المستقبل في اختيار عناوين البحث اليومية التي يقدمها. فهو على سبيل المثال اختار مؤخراً عنوان «العادة السرية» ليوضح الطبيب المختص كل ما يحيط بها والمطلوب من الأهل نحو أبنائهم في مرحلة البلوغ والمراهقة. ما قدمه الطبيب كان مفيداً جداً، واختصاره أن العادة السرية تنتج عن ضغط هرموني والقليل منها مفيد والاكثار مضر. ومن واجب الأهل في عمر المراهقة أن لا يتركوا أولادهم يعيشون حالة فراغ كبيرة، بل تعبئة أوقاتهم بالرياضة والفنون والنزهات.

كل ما قيل في غاية الفائدة، لكن مثل تلك الحلقات التي تعرض على الفضائية والأرضية في فترة بعد الظهر وبداية المساء يفترض أن تترافق مع اشارة بضرورة حضورها بوجود الأهل. وجود الأهل يفتح النقاش مع المراهق حول الموضوع بحيث لا يبقى محاطاً بالسرية. ووجود الأهل من شأنه أن يخفف بعض الآثار السلبية للحلقة على الصغار. عائلتي مفتوح على كل العناوين لكن بعضها لا يصلح لفترة بعد الظهر لأنها تعتبر فترة مخصصة للصغار.

* صحافية من لبنان
zahramerhi@yahoo.com

وارضيات

هشام يزبك.. وخطوات سريعة نحو الكلمة واللحن

الناصرة ـ «القدس العربي»:

هشام يزبك من الناصرة عمره 20 سنة يعمل كملحن وكاتب اغاني درس في البداية الموسيقى الكلاسيكية على يد معلمة روسية الاصل وحاليا يدرس الموسيقى الشرقية بتوسع على يد الاستاذ فرانسوا الخل، في المعهد الموسيقي وبيت الكاتب في الناصرة.

يقول يزبك: كانت بداية تحضيري للأغاني منذ سنة وعندها كنت اكتب والحن المواويل لعدة مطربين من بلادنا الى ان تقابلنا انا وفريق «سكوربيون» ـ الرابر عمري حسنين والمطرب نخلة فرنسيس ـ وتم العمل بيننا بأغنية «شو بدك فيها» من كلماتي وألحاني وتوزيع مايك حناً وعازف الغيتار ميشيل سجراوي الذي رافق الاغنية بالنسخة الجديدة. وهي اغنية رومانسية تشرح حالة يعيشها الشباب في هذا الوقت.. والأغنية ما زالت تتقدم بالمراتب في عدة اذاعات محلية.

ويضيف يزبك: بعدها باشرنا بالعمل على اغنية بأسلوب الراب وكانت دويت مع فرقة راب مصرية والاغنية تحمل اسم «بيني وبينك».. وحاليا انتهينا من تسجيل اغنية من كلماتي وألحاني وتوزيع وتسجيل ميشيل سجراوي، لعرين غانم «كوكا كولا ستار» واعتقد انها ستنال اعجاب الناس كباراً وصغاراً.. وايضاً يتم العمل مع المطرب وسام حبيب، لأختيار اغاني لالبومه الجديد.. واعمال مختلفة مع شباب وبنات يبدأون مسيرتهم الفنية منذ وقت قصير وايضا اغنية من كلماتي وألحان استاذي الموسيقار فرانسوا خل، تحمل اسم «راجع» وهي ذات طابع الاغاني الشعبية التراثية، من حيث الكلمة، ولم يتم انتقاء المطرب للاغنية بعد.. كما يتم العمل مع مطرب اردني حاز على المركز الخامس من المرحلة الثانية في مسابقة «سوبر ستار 2» على اغنية او اكثر.. واعمل ايضاً على البوم موسيقي من تأليفي وتوزيع وتسجيل ميشيل سجراوي، يحمل مقطوعات من عدة الوان موسيقية وهو عبارة عن تعريف لشخصيتي كفنان شاب يهوى الموسيقى بانواعها. بالاضافه الى تلحين سكتش غنائي لفرقه نصراوي للرقص الشعبي والمسرح، وهو الى الان ما زال في بدايته من حيث الكتابة المسرحية والأغاني، وهناك عروض من قبل شركات تجارية للعمل في مجال الاعلانات من حيث الكلمة واللحن لاعلاناتهم.

وينهي يزبك حديثه، انه خلال شهر آذار القادم لديه لقاء تلفزيوني في برنامج «غاليري» على القناة الثانية مع صديقه الرابر عمري حسنين.

هشام يزبك

في مسابقة النصوص المسرحية لجيل الطفولة المبكرة:

جائزة افضل نص للمسرحي اسامة مصري

سخنين ـ من علي خالد:

ضمن مهرجان مهرجان مسرح الطفولة المبكرة السادس، والذي ينتجه مسرح «الجوال» في سخنين، والذي سيعقد في 7 و 8 و 9 و2006/5/10، انتهى هذا الاسبوع، القسم الأول من المهرجان، وهو مسابقة النصوص المسرحية، والتي تقدم اليها ((6 كتاب مسرحيين، وكانت النتائج التي اعطتها لجنة النصوص لصالح النص المسرحي الذي قدمه المسرحي اسامة مصري، وهو بعنوان «توتا توتا».

وفي حديث مع مدير المهرجان، المخرج عادل ابو ريا، قال: هذه المسابقة هي مسابقة منفردة عن المهرجان، وتصب في نفس هدف المهرجان، وهو تشجيع النصوص المسرحية المحلية، في خدمة جيل الطفولة المبكرة، وتألفت لجنة النصوص من مسرحيين ومربين لهذا الجيل ومختصين في أدب الطفال، وهم: المخرج علي نصار، المربية وفيقة ايوب، الكاتب والصحافي سليم ابو جبل، المربية نوال ابو يونس، والمربي شفيق سيد أحمد.. واخذت اللجنة بعين الاعتبار كل الجوانب المسرحية للنص، من حيث الرسالة من وراء النص المكتوب، وايضا البناء المسرحي، الذي يسهل على المسرحيين تنفيذه، الى جانب اللغة التي تتناسب مع هذا الجيل، وغيرها من الأمور المسرحية.

واضاف ابو ريا: بعد ظهور النتيجة، نقوم بالتوصية على النص الفائز الى جانب بعض النصوص، امام مدراء المسارح، حتى يقومون بأنتاج هذه الأعمال، وايضا دعوتهم للمشاركة في مسابقة المهرجان الذي سيقام في شهر ايار القادم، والذي تتشكل له لجنة تحكيم اخرى غير لجنة النصوص المذكورة، والتي ستحكم بدورها على العمل المسرحي ككل.

وفي حديث مع الفنان اسامة مصري، قال: شاركت في هذه المسابقة بالصدفة، لكنني سعيد جدا بهذه الجائزة، فهذه اول مرّة احصل على جائزة بشكل مباشر، فقد حصلت معظم المسرحيات التي كتبتها على جوائز مختلفة، وحصدها كلها منفذيها، من ممثلين ومخرجين ومنتجين، لكن هذه اول مرّة تكون الجائزة لي مباشرةً.

بدء التحضير لمهرجان مسرح الطفولة المبكرة في سخنين

سخنين ـ من اسامة مصري:

اعلنت ادارة مهرجان مسرح الطفولة المبكرة السادس، والذي ينتجه مسرح «الجوال» في سخنين، عن موعد المهرجان النهائي وهو 7 و8 و9 و2006/5/10، وأعلنت الادارة ايضاً، عن بدء استقبال اقتراحات لأعمال مسرحية ستشارك في المهرجان، وحددت موعدا اقصاه 2005/3/5.

وفي حديث مع مدير مسرح «الجوال» الفنان عادل ابو ريا، قال: لقد انتهينا هذا الأسبوع من المسابقة الأولى للمهرجان، وهي مسابقة في النصوص المسرحية للطفولة المبكرة، وهي مسابقة مستقلة عن مسابقة المهرجان القادم، وسنعلن عن نتائجها السبوع القادم، وسنوصي بالنص الفائز بانتاجه لدى المسارح المحلية، وهذا النص يكون بشكل اوتوماتيكي داخل المهرجان القادم ايضاً، اذا طلب صاحبه ذلك.

وعن شروط المسابقة في المهرجان، قال ابو ريا: المسابقه معدّة للمسارح فقط، ويجب ان يكون النص اصليا وان لا يكون قد شارك في مسابقه اخرى.كما سيشارك مسرح «الجوال» وبلدية سخنين بدعم وانتاج افضل ثلاثة اعمال تراها اللجنه الفنية مناسبة. وسيتم عرض المسرحيات المختارة في المسابقة خلال ايام المهرجان. وعلى مقدم الطلب ان يضمن وصول النصوص الى ادارة المهرجان حتى موعد اقصاه 2005/3/5.

وترسل المواد على العنوان التالي: سخنين ـ ص.ب. 123 رمز بريدي 20173. او على البريد الالكتروني aljawal73@yahoo.com. وادارة المهرجان غير ملزمة بطبع او انتاج او اعادة المواد المرسلة اليها.

واضاف ابو ريا: في نهاية المهرجان ستمنح جائزة مالية قيمة للعمل المسرحي الفائز ضمن برنامج اختتامي احتفالي مميز.

لمزيد من المعلومات 0524207509 6740225/04